رابط المادة على منصة باحث

سلسلة أسدِ الغابة في تراجم الصحابة

81- أبو لبابة الأنصاري -رضي الله عنه- | أُسْـد الغـابة | #الشيخ_سمير_مصطفي

سمير مصطفى

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا - 00:00:00

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى - 00:01:00

محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فان العهد قريب ايها الاخوة بالانسلاخ من ايام كبريات. كنا قد نبهنا في غير ما موضع مذبداية او مزدلفنا الى شهر ذي القعدة - 00:01:20

على امور ينبغي للمرء ان يحتجيها. حينما يدخل في هذه الايام الكبار يحكي فيها مجد اسلافه. حينما كانوا يستعدون للعشر الاول كما يستعدون للعشر الاواخر من رمضان. فهي ايام رأس برأس. بل ذهب بعض اهل العلم الى ان - 00:01:50

العشر الاول من ذي الحجة هي افضل من العشر الاواخر من شهر رمضان. لذا كان اسلافنا يعدون لها العدة ويعملون لها اعمالا قبلها وفي اسنائها ومن بعدها. فكان من قبلها استعداد. له اعمال وطقوس - 00:02:10

وفي اسنائها عملي ايضا له هيئته ثم من بعدها وصية. ينبغي للمرء الا يغفلها. حتى اذا وكان مقصرا في هذه الايام ومنحه الله عز وجل الحياة فيها فانه من غير تردد سيخرج من هذه الايام بفائدة - 00:02:30

وبحسنات وباجر وان لم يكن على المستوى المطلوب. زلك لان الله كريم طيب. سبحانه وبحمده وهو اذ انعم عليك بهذه الحياة وقيدك على التقوى حتى ولو كان مثلك فيها ضعيفا فانك قد حزت في هذه - 00:02:50

الايام شيئا كبيرا. لذا كان ينبغي علينا ان نتواصى فيما بعدها ما نصنع بعد هذه الايام وقد مضت الايام يوم واحد بل بليلة واحدة وهذا اول يوم من بعدها. لا شك ايها الاخوة ان المرء اذا دخل الى عمل صالح - 00:03:10

فانه اذا خرج منه ونظر اليه من بعيد فرأى له بعض تقصيره. وعلم انه كان في مقدوره الذي قدره الله واعطاه اياه ان يبذل اكثر من هذا. وعلم انه اما قصر في الاستعداد اليه من قبله بكثير. او انه قصر في اسنائه اذ لم - 00:03:30

يتخذ السبيل السوية حتى يبلغ الى طاعة الله عز وجل. والمهم انه سيقف على نوع تقصير منه يستلزم لتوبة فان الله عز وجل اذا منحك منيحة فانما ينظر اليك فان احسنت فيها والا كانت العقوبة. واذا شعر - 00:03:50

وانه لم يحصل في طاعة الله عز وجل لم يحسن في طاعة الله عز وجل فتوجب عليه ان يحسن في التوبة. فمن لم يستطع المضي احسن الاوبة والرجوع. تأملوا ايها الاخوة. فانما السبيل اما توبة واما ظلم. نسأل الله عز وجل - 00:04:10

ان يعافينا واياكم من الظلم والظالمين والظلمات. قال الله عز وجل فمن لم يتب فاولئك هم الظالمون. توبة هي عمل عمري كما يقول ابن القيم رحمه الله يستصحبها المرء في جميع منازل في جميع منازل عمره لا ينفك عنها ولا تنفك عنه وهي - 00:04:30

عمل شاق كبير كان من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايات لقد تاب الله على النبي. وهي مع مع بذله وجهاده

صلى الله عليه وسلم حتى عبرت عائشة رضي الله عنها عن شيء مما خلفته دعوة الناس الى الله - 00:04:50
عز وجل في جسده فقيل يا ام المؤمنين اكان رسول الله يصلي قاعدا؟ قالت لا حتى حطمه الناس. كان يصلي قائما منتصبا حتى حطمه هؤلاء. مما يطلبون ويريدون وعليه يتزاحمون. صلى الله عليه وسلم وبابي هو وامي صلى الله عليه - 00:05:10
عليه واله وسلم. اذا ينبغي على المرء ايها الاخوة من توبة الى الله عز وجل كعمل ينبغي ان يدشنه خلف العمل الصالح صالح وهو ابراهيم عليه السلام يعلمك في مكان معلوم خطه الله له. وفي بناية معلومة طولا وعرضا واساسا ايضا - 00:05:30
الله له ومع ذلك كانت قد ارست هذا الخط قبل ذلك الملائكة فيما ذكر. فهو يمشي على ما قدره الله عز وجل وامره ان اخطأ في شيء قوم ومع زلك يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. انه فقه العمل الصالح - 00:05:50
وقد اخذت على عاتقي الا اكرر قاعدة من قواعد الاستعداد للعشر الاول من شهر ذي الحجة الا بميزان. فان كما قيل في القديم بالمثال يتضح المقام. وحزم المثال لصاحب لصاحب النظر والسير الى الله عز وجل هو من - 00:06:10
اعظم الاشياء منحة له وحافزا على ان يدري كيف يذهب الى الله عز وجل. لا سيما والله عز وجل ما تركنا هكذا وانما جعل لنا رسولا نأتسي به صلى الله عليه وسلم واصطفى من قلوب الناس افضل قلوب. حتى كانت هي سنة الصحابة - 00:06:30
التي من حوله صلى الله عليه واله وسلم هي التي تشرح الايمان وتبين الاسلام. فقال الله عز وجل عنها فان امنوا بمثل ما امنوا انتم به فقد اهتدوا. فصار منهجا يوضحه لك رسول الله قائلا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا - 00:06:50
بالنواجز. ويقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فما دام هذا القرن بين يديه تنظر اليه وتعرفه وتعرف سيرته وحاله. وكيف ساس الطريق وذهب الى الله عز وجل؟ وكيف عمل اذ عصى الله عز وجل - 00:07:10
وقصر في حقه وكيف صنع اذ منحه الله عز وجل اياما فاضلات فسار الى الله عز وجل في اوج في اوج اي سيرته تجري اذا كان بين يديك انك لن تضل الطريق. قال سفيان الثوري رحمه الله وهو ينظر الى اسلافنا نظرة - 00:07:30
اكمال واعظام اذ ادهشوه وحق له. فلا يقرأ احد عن هؤلاء الصحابة ومن بعدهم الا اندهش. وعلم انه جيل صنعه الله عز وجل ليكون نبراسا واماما لمن يأتي من الاجيال بعد. فقالت السفيان على عبادته وطلبه للعلم وعلمه العميق الذي قال بعض - 00:07:50
فيه لو كان سفيان في التابعين لسأله التابعون واحتاجوا الى علمه. ومع ذلك يقول سفيان رحمه الله ان مثلنا ومثل الذين من قبلنا كبكر صغير في اصول نخل سواش. كالبقل الصغير جدا في اصول نخلة طويلة هي اضعاف اضعاف طوله - 00:08:10
فقالوا اذا فكيف السبي يا سفيان؟ فقال اذا كنت ترى القوم وانت على مدرجتهم فلا يضرك او قال كلمة نحوها. فلا يضرك كانك بعيدا عن الصحابة لكن يضرك ان تتنكب طريقهم. فانظر لواحد منهم اذ اذنب وهو سيد كبير له السبق في الاسلام - 00:08:30
وله مع زلك اليد الطولى حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم من شأنه. وكان شأنه قبل ذلك في قومه عظيما حتى قيل عنه سيد الخزرج فكان هذا اللقب هو اللقب اللصيق به رحمه الله ورضي عنه. ومع ذلك اذنب ذنبا خلف عمل صالح فانظر - 00:08:50
كيف تاب؟ لاحكي لك في هذه الدقائق قصة توبة عظيم. كان سيدا في قومه وسيدا اذ اذنب ايضا وتاب كان سيدا في التوبة من زنبه لتعلم كيف يساس الطريق وتورد الابل ومن اين تؤكل الكتف؟ وتأخذ مثالا - 00:09:10
به الى الله عز وجل دلوفا يحبه الله ويرضاه حتى وان كنت مقصرا مذنبا فلا احذو لك الامثال الا لتحذو وان حزوت على لساني ولا ارضى سوى الافعال ردا فقم وانهض وبادر بالمعاني. انه ابو لبابة رضي الله عنه. ابو - 00:09:30
رفاعة بن المنذر وقيل بشير ابن المنذر. وهو مشهور بكنيته رضي الله عنه. سيد الخزرج كان في قومه سيد مطاعم برز شأنه في الاسلام مز بيعة العقبة الثانية. حينما خرجت افواج الحجيج الى بيت الله عز وجل في - 00:09:50
جاهلية يلبون بالشرك ويخطون بالشرك ظلمات بعضها فوق بعض الاظلمة الكعبة منها. حتى لكأن المرء يستطيع ان نقرر ان الكعبة لن ترف لن ترف الكعبة حتى لن تلف الكعبة القا. حتى لا يطوف - 00:10:10
بها من المشركين نفس وحتى لا يعمل حولها من الشرك طقس. ذلك ان رسول الله ختم حياته بنداء ندي نادى علي رضي الله عنه في

خطبة في حجة ما قبل الوداع تلك التي حجها ابو بكر رضي الله عنه نادى علي بامر رسول الله صلى الله عليه - 00:10:30
وسلم لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان. بطل السحر اليومي. لا يكون عند الكعبة بعد ذلك شرك. والا فليس لكن خرج هؤلاء يتلمزون ويدعون ويراؤون ومع ذلك يتهوسون. فانه فان الجاهلية ليست - 00:10:50
فلما كانوا في الطريق كان في مما بينهم ثلة. من هؤلاء الذين امنوا على اثر الذين اتوا رسول الله في العام ماضي. فاتوا الى قومهم وحدسوهم ويكفيك عن رسول الله ان تتحدس عنه فقط. ليخلب قلبك ويسلب لبك وتعلم - 00:11:10
قائما بين عظيم لا يتكرر صلى الله عليه واله وسلم. فلما سمع هؤلاء عنه امنوا به ولم يروه. ومع ذلك فعزموا عزمتهم على ان يلقوه في العام القادم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعدهم عند الجمرة الكبرى جمرة العقبة - 00:11:30
الكبرى وهي الاولى واعدهم عندها از خف الناس في وقت السحر. اذ خف الناس في وقت السحر السحر له في الاسلام صوته. اخر الليل ايها الاخوة له في الاسلام صولته. له في الاسلام استغفاره - 00:11:50
السهر له ارابه وناسه ورجاله. والتائب لا ينفك عن السحر قط. تأمل جيدا. قال الله عند القطيعة المزعومة من ابي جهل يوم قال لقد ودع رب محمد محمدا قال والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. فمن اراد - 00:12:10
معالجة التوجيع والقلى فعليه بركعتي الضحى وغبشة الليل. السحر. فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت عند نجوة قريش وهم مشغولون وهم نائمون وهم يعربدون القوم لا يحجون وما كان صلاتهم - 00:12:30
عند البيت الا بكاء وتصديح. لكن مع ذلك انشغلوا في بينهم وما هم فيه وخرجت هذه السلة. بضع وسبعون رجل فاتوا عند هزا الموضع واتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ رسول الله يحدثهم فقالوا له لكلام واضح صريح - 00:12:50
والاسلام قواطع ايها الاخوة. اصول الاسلام قواطع. لا ينبغي للمرء ان يسمح ان يداهن فيها او ان يناقش فيها فانها قواطع حادة. ينبغي ان تظل تلك القواطع حادة كل من مسها او دلف اليها وارادها - 00:13:10
اصيب بها والا فقد وشيت معالم درست معالم الدين كما يدرس غش الثوب. اصول ينبغي ان يحافظ عليها اربابها فتأملوا. فلما اتوه كلموه كلاما مباشرا وفي القوم سادة منهم ابو لبابة. ومنهم آآ - 00:13:30
ومنهم عبدالله بن رواحة ومنهم جماعة من هؤلاء. فقالوا يا رسول الله علام تبايعنا؟ انا قد رضينا الان ان تأتي عندنا وان تكون في بلادنا لكن على اي شيء تبايعنا اذا دخلت الينا؟ نريد كلاما واضحا صريحا نلتزم به يا رسول الله. وكلام - 00:13:50
رسول الله فصل. فقال صلى الله عليه وسلم ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعوا منه اجوركم. يعني ان تحموني ان تدافعوا عني وتقاتلوا عن زهري تلك بيعة الاسلام. لا يسلم ظهر رسول الله قط. لا يسلمه الا منافقون حقدوا على تلك - 00:14:10
كالديانة والشريعة. اما دون هؤلاء فلا المؤمن هو خبيب ابن عدي يترجم لك موقفك انت الان. من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما يرفعوه على خشبة يوم الرجيع. ويقولون له اتريد ان يكون محمد في مكانك وانت واقع في بيتك - 00:14:30
يقول لا والله وانما اخاف وانما اخاف ان يشاك رسول الله بشوكة وانا وادع في بيته. يعني باختصار لو قلتم نضرب عنقك الان فنسلبك روحك ونهدم جسدك او ان يشاك رسول الله بابرة اقول اقتلوني ولا يشاب - 00:14:50
رسول الله بابرة. تأمل جيدا. هي القاعدة. فقال ان تمنعوني مما تمنعوا منه اجوركم ونسائكم والاجور هي سووا الصبية كما تحموا اولادكم تحموني. وكما تحموا نسائكم تحموني. فقالوا له نعم وارادوا بيعته فخرج - 00:15:10
العباس بن عنطلة رضي الله عنه شاب صغير في السن فقير يبين لك ايضا طبيعة الاسلام وما حوله فقال يا قوم اتدرون على ما تبايعون هذا الرجل؟ من اول يوم لتعلموا. ان بيعتكم لهذا الرجل - 00:15:30
تعني قتل اشرافكم مصيبة واخز اموالكم نهبا. فقالوا اليك عنا وبسطوا ايديهم بيعته فقام ابو الهيثم ابن التيهان. رضي الله عنه وقال يا قومي وقال يا رسول الله ان بيعتنا اياك تعني - 00:15:50
قطع هزه الحبال بيننا وبين القوم. ويعني بالقوم اليهود فاللهم العن يهود. يعني بالقوم اليهود. فكانوا يمرون عليهم ويجئون وهم في المدينة القوم معهم وبيننا وبينهم احلاف وبيننا وبينهم فهذا سيقطع يا رسول الله لاننا سنعلم نعلم انه - 00:16:10

لان هؤلاء لا يرضون بهذا الدين. ولا يرضون بالتوحيد لا سيما اذ خرج من غير نسلهم. فقال ان هذا لاول وهلة ايها اخوة فهموا هذا المعنى فهموه. فقالوا ان قاطعوا هذا الحبل بيننا وبين القوم يا رسول الله. فهل عسى ان - 00:16:30

اظهرك الله عز وجل ان ترجع لقومك وتتركنا لان بيعة رسول الله شرف بازخ. تليد لا يزال التاريخ يحكي عنهم ويثني عليهم الى يوم الناس هذا. فقال ترجع الى قومك وتذهب ويذهب عنا هذا الشرف يا رسول الله. فابتسم رسول - 00:16:50

الله وحق له ان يبتسم فانه علم ان طلابه وتلاميذه ازكياء يفهمون الديانة على وجهها وعلموا معنى التوحيد فقال رسول الله لا بل الهدم الهدم والدم الدم انا منكم وانتم مني انا منكم وانتم مني - 00:17:10

فبسطوا ايديهم بمبايعته وكان في القوم ابو لبابة. وحسبك بهذا شرف يقول عنه بعض الصحابة رضي الله عنهم شهدت يوم بدر وانما شهدت يوم العقبة ويوم العقبة احب الي من يوم بدر. يوم العقبة ميثاق الاسلام ونصرته - 00:17:30

يوم في التاريخ تليد. فكان ابو لبابة رضي الله عنه منهم. ورجع القوم وكأني بهم مشدوهون من هذا اللألاء الذي بين عين رسول الله ينظرون اليه. ومع ذلك يقطعهم الحب والشوق اليه يريدون ان يأتي اليهم او يأتوا اليه ولو كتلوا وذوب - 00:17:50

وحق لهم ان الرجل اذا رأى وجه رسول الله انقشع همه وضمه وبانت له الحقيقة. واي وجه هو وجهه صلى الله عليه وسلم. رجع القوم الى مواضعهم ثم هاجر رسول الله من بعد في تفاصيل ليست بهذا الموضوع تطرح. لكن ابو - 00:18:10

ماذا كان من هؤلاء وهو شرف كما اسلفت؟ ثم نصب رسول الله عليه باثني عشر اميرا يقال له النقيب فجاءنا فكان ابو لبابة رضي الله عنه من النقباء الاثني عشر. وهذا شرف ثاني. ثم انطلق رسول الله صلى الله - 00:18:30

عليه وسلم مهاجرا فخرج الصحابة يتلقوه. يتلقونه وقد اشهروا سلاحهم. ليعلموه اننا على البيعة ما نسيناها ان يخلط علينا في فهمها ووعدناك وبايعناك على ان نمنعك فشارتنا الان ان نخرج بالسلاح اليك مشهورا - 00:18:50

خرجوا اليه واستقبلوه صلى الله عليه وسلم كان في طليعة الخارجين اليه ابو لبابة رضي الله عنه. ورضي الله عنهم اجمعين اذ ازهلوا حتى الكافرين بولائهم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فانه كما يعلم الذي دخل المدينة منكم الان - 00:19:10

في علو البنيان والرفاهية الحالية ويرى فيها من درجة الحرارة العالية ما لا يستطيع المرء ان يعبر الشارع الا من خلال السيارة. فكيف اذا كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء طفراء درجة الحرارة العالية كانوا يخرجون مزعلا بنبأ خروج - 00:19:30

رسول الله من مكة اليهم يخرجون في كل يوم على ظاهر المدينة ينتظروه لا يردهم الا الحصر. حتى لفد هذا الفداء نظر يهودي فاول من اعلمهم ان رسول الله قدم يهودي تأمل كان على نخلة له يجني بعض الثمن منها - 00:19:50

فرأى رسول الله يزول في السراب هو وابو هو وابا بكر هو وابو بكر رضي الله عنه. فالتفت اليهم وقال يا بني قيد ناديهم بجدتهم الكبرى او جدهم. يا بني قيل هذا جدكم قد اتى. يسمي رسول الله جدهم - 00:20:10

كانه نسخ كل الانساب بمعرفته صلى الله عليه وسلم. فكان ابو لبابة في طليعة هؤلاء ايها الاخوة. وكان هذا شرف ايضا عد الان في هذا الموضع من شرف ابي لبابة. ما حازه رضي الله عنه من الشرف. شرف في الجاهلية فهو سيد الخزرج كما اسلفت - 00:20:30

وشرف الايمان برسول الله ايما كان في المدينة. وشرف المخاطرة ان يخرجوا مع فوج من الحجاج يلتقون رسول الله عند الجمرة. وهذا ايضا الخطر يجعل له شرف اذ خاضه لله عز وجل. وشرف ايضا ان شهد بيعة العقبة وشرف ايضا ان كان نقيبا من النقباء - 00:20:50

اثني عشر وشرف انه عاد داعيا الى هذا الدين ومستقبلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف في شرف اخر لا اقول اخيه فان ابا لبابة قد حاز اشراف عظاما. رضي الله عنه. ثم تمر الايام وتأتي غزاة بدر ويخرج رسول الله - 00:21:10

مع القوم في عوز شديد. حتى كان الرجل والرجلان والثلاثة يتبادلون على بعير واحد يركب اثنان ويمشي واحد. وكان رسول الله من تواضعه ان جعل معه على بعينه ايضا الرجلين - 00:21:30

يركب الرجلين فاذا جاء دور رسول الله مشى رسول الله والرجلان على البعير. وبابي هو وامي صلى الله عليه وسلم اذهل الناس

بتواضعه على عظيم شرفه وعظيم قدره صلى الله عليه وسلم. فكان زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:50
على البعير علي رضي الله عنه وابو لبابة. فلما جاء دور رسول الله ليمشي نزل علي وابو لباس وقال نمشي وتركب يا رسول الله. لا نستطيع ان نطيق ان تمشي انت على الارض ونحن على بعير. فقال رسول الله صلى الله - 00:22:10
عليه وسلم لهما ما انت ما باقوى على المشي مني وما انا باغنى عن الاجر من الله عز وجل منكما. فسكت جميعا اذ وجد هذه الحروف الناصعات التي تترجم الشريعة اي ما ترجمها. وكان خلف رسول الله وهو شرف ايضا. اذ لما يقال من الذي - 00:22:30
الذي اردفه رسول الله تقول ابو لبابة. رضي الله عنه. ثم مع زلك خرج رسول الله الى غزة بدر وابو لبابة نفسه بالرحيل. فان من عالج الاخرة ومن نفسه بها ضاقت به الدنيا ايها الاخوة. لذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:50
فاكثروا زكرى هازم اللذات فانه ما ذكر في واسعه الا ضيقه ولا ذكر في ضيق الا وسعه. فاذا علم المرء انه راحل الى الله عز وجل تاقت نفسه الى ما عند الله عز وجل مما يبقى على هذا الذي هو فيه مما يفنى. فما بالك والقوم يبنون للاسلام قواعدا - 00:23:10
ايمان عزيم جدا ملأ خلجات نفوسهم ايها الاخوة وطرح كل اودار الشرك. فمضى ابو لبادة وهو يحلم ان يدخل هذه المعركة ينصر فيها دين الله عز وجل ويدفع عن رسول الله ويرجو ان يموت شهيدا. فيحظى بهذا الذي ذكره رسول الله - 00:23:30
مما للشهيد وحسبك ان يقول للشهيد يغفر للشهيد عند اول دفعة من دمه. فاول قطرة دم تنزل فقد غفر ذنبه وليس عليه برزخ ولا فتنة في قبره ولا سؤال بل يموت في موضعه ومن موضعه يصعد الى اعالي الفردوس - 00:23:50
اسألوا الله عز وجل ان يرزقنا شهادة في سبيله. مقبلين غير مدبرين تدمي على الصدور قلوبنا لا على الاعقاب. فانطلق ابو لباس رضي الله عنه وهو يحلم بهذا الامر فاذا برسول الله يقول له كلاما مضادا. فقال له رسول الله وقد افجعه بها - 00:24:10
يا ابا لبابة ارجع الى المدينة. وابو لبابة رضي الله عنه كان يومها في الروحاء. موضع فقال ارجع الى المدينة فاني قد امرتك عليها. وحسبك ان يجعل رسول الله منه خلف. فاذا جعل منه خلف ورسول الله - 00:24:30
خلف منه. لكن يجعل احدا يتأمر على المدينة لتدري عظمة الرجل. وما كان في وما كان من شرفه رضي الله عنه. فرجع بابك مطيعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان قد خرج يريد الشهادة في سبيل الله عز وجل. لكن امر رسول الله - 00:24:50
ما منه بد بل ترضى النفوس به شيمة المؤمنين. لا يجادل رسول الله ولا يناقش. ولا يطعن في كلامه ولا يبدل تلك الايام تلك الايام الخشنات التي نحياها فيها يناقش الله فضلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:10
تأمل جيدا فكان هذا شرف ايضا تعده عندك اليوم. لابي لبابة رضي الله عنه. ثم لما كانت غزوة احد كان في اوائل من خرجوا مع رسول الله ايضا. بل قال اهل السير ما ترك ابو لبابة رضي الله عنه قط. غزوة من غزوات رسول الله - 00:25:30
الا كان معه كتف بكتف وقتال بقتال رضي الله عنه. حتى كان في غزوة في سرية السويق كان قد امره رسول والله على المدينة ايضا للمرة الثانية. وهذا شرف متكرر لا يطعن في الشرف الاول. والشرف بالشرف والشرف بالشرف - 00:25:50
ربا فيه هاء بهاء ويدا بيد وسواء بسواء. ثم جاء بعد ذلك موضع ايها الاخوة وبعد هذا الشرف البازخ العزيم موضع ما كان يحلم به ابو لبابة. وهو الذي استقر على هزه الديانة واستقر على طيب شمائل - 00:26:10
وسحبها من الجاهلية فسبغها بالاسلام. حتى قال اهل السير في موضع له عجيب ان له انه قد كان له دين على ابي اليسر رضي الله عنه. وكان الدين كبيرا. فاتى ابو لبابة الى ابي اليسر. فلما علم وسمع حسه ما - 00:26:30
استطاع ان يخرج اليه لانه معوذ. ولا يجد شيئا من سداد الدين. فقال ابو لبابة لاهل بيته قولوا له ما هو ها هنا. فخرج طفل صغير لا يستطيع المداراة فلما سمع هذا القول خرج الى ابي لبابة رضي الله عنه وقال يا ابا لبابة ان ابي يقول - 00:26:50
انه ليس ها هنا. فعلم ابو لبابة انه في الداخل ويريد ان يتكمكم عنه. فنادى من خارج البيت يا ابا اليسر اخرج الي فخرج اليه ابو اليسر رضي الله عنهما فقال ما حملك على ما قلت يا ابا اليسار؟ لما تقول ليس هو ها هنا؟ فقال ما حملني الا العسر فقال - 00:27:10
فقال االله يعني والله عسيس لا استطيع ان ارد الدين. قال االله فقال الله فقال الثالثة االلهي فقال الله فاستبشر ابو لبابة وقال ابشر قد وضعت عنك دينك. فاني سمعت رسول الله صلى الله - 00:27:30

عليه وسلم يقول من يحب منكم ان يرد زفرة جهنم. فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ان يدفع النار عن وجهه. فقال من انظر معسرا او وضع عنه رد الله عز وجل عنه زفرة جهنم. او قال كلمة نحوها صلى الله عليه وسلم. على طيب شمائله وحسن - 00:27:50
قائله رضي الله عنه اراد الله ان يرفعه درجة لكن كان كما يقول ابن القيم رحمه الله وكما ان الله ليس سيشبهه في اسمائه شيء في صفاته شيء فكذلك لا يشبهه في افعاله شيء. فاراد الله ان يرفع درجته لكن من محنته - 00:28:10
عجيبة على هذا الشرف البازك ايها الاخوة اتلوها عليكم لكن فيما بعد جلسة الاستراحة. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نبي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل - 00:28:30

الحكيمة وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس نشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. كان الحدث الذي لا يصدقه ابو لبابة رضي الله عنه. انه - 00:28:50
الذي بغته ذنب لم يكن يتوقع ان يعمله قط رضي الله عنه. وهو انه كان في ادمان غزاة الاحزاب كما تعلمون الله عز وجل عن النبي والمسلمين المشركين. ومع ذلك رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته - 00:29:10
واراد ان ينزع على متى لكن لم يكن لكن كان في مسيرة الاسلام في هذه الحقبة جرح غائر. وسب نافذ. ذلك كأن يهود بني قريظة نقضت العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحالفت المشركين لما رأت من جموعهم وقالت نقضي به على الاسلام - 00:29:30
رسوله صلى الله عليه واله وسلم فعلم رسول الله ذلك وهو خارجا على الحدود يقاتل هؤلاء المشركين حين الله عز وجل عنه. وكذا رد الله عز وجل كيد يهود. لكن رسول الله اراد ان يمهل حتى ينظر فيهم فاوحى الله عز وجل اليه بالمبادرة - 00:29:50
فان يهود لا يمهلون. فنزل جبريل وقد اراد رسول الله ان ينزع نعمة الحرب الحديد. فقال له جبريل ما تريد يا محمد تنزع علامة الحرب. فقال له نعم. قال لا. ان الله عز وجل يأمرك ان تسير الى بني قريظة. وانت - 00:30:10
حربك ولم تسترح من سفرك. انه ينبغي لهؤلاء ان يؤدبوا حتى لا يعودوا على حد قول الاول لان عاد في عدنا لها وكانت النعل لها جائزة. فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق جبريل بين يديه قال اين؟ قال اسبقه - 00:30:30
اليهم فازلزلهم قبل ان تأتي. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وحاصرهم حصارا شديدا عنيفا. لا يكاد يدخل اليهم منه شيء حتى هزلوا جميعا وما استطاعوا ان يمكثوا وهؤلاء لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من ورائهم. لا قلب لهم الا - 00:30:50
اين يخلو احدهم بمفرده في الفناء فيدعو للمبارزة والنزال اما اذا رأى خيل الرجال قد تنكبوه وركبوه فانه حينها لا الا بخمرة النساء. فخرج الرجل فخرج هؤلاء الى رسول الله واطلوا اليه من حصنهم. ونادوا عليه وقالوا يا محمد لقد بعثك الله - 00:31:10
عز وجل بصلة الرحم وحسن الخلق. فهلا فهلا فهلا اشترطت لنا؟ فهلا وادعناك على ان تشترط لنا فقال رسول الله لا شرط انتم الان عندكم من الجرم ما لا يحتمل. لا شرط وانما تنزلون الان بلا شرط - 00:31:30
وتفاجئون بما اصنعوا فاما ان افك عنكم واما ان اقتلكم لا ينبس احدكم بشفة او بنت شفاة. فخرج هؤلاء يريدون فارتضوا سعد ابن ابن معاذ رضي الله عنه ان يقضي بينهم هذا الصديق الاكبر للانصار. رضي الله عنه. فطلبوا ان - 00:31:50
قضي سعد بن معاذ رضي الله عنه فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكومة سعد. حتى لا يكون على هؤلاء حجة ويعلموا ان رسول الله قد ربى رجالا فان سعدا لما حكم بقتله مقاتليهم وسبي نسائهم وزراريهم قال له رسول الله انك قد حكمت بحكم - 00:32:10

بالله من فوق سبع نقاط حتى قال سعد بن معاذ وقد نظر الى رسول الله بزكائه المعروف وفراسته المشهورة. فقال يا رسول الله ان الله فقد اوحى اليك يا رسول الله مازا؟ سيكون. فقال له رسول الله نعم لكنني احب ان اسمع منك. حتى اظهر لهؤلاء ان - 00:32:30
قوما صار لهم من الولاء ما يعاندون به حلفائهم. والحلف عند العرب شديد. فبين لهم الولاء الولاء لهذا الدين جاء لله ورسوله وللمؤمنين والبراءة من المشركين ايا كانوا. فخرج سعد بن معاذ يريد ان يقضي بينهما يريد ان يقضي بينهما - 00:32:50
فتلف اليهم ابو لبابة. حين طلبوه يريدون ان يتحسسوا الامر. فدخل ابو لبابة رضي الله عنه اليهم وكان ايضا من حلفائهم قومك وبني

عمرو هم حلفاء اولئك. فدخل اليهم ابو لبابة رضي الله عنه فقالوا يا ابا لبابة بعد ان هيجوا في وجهه النساء والصبية - 00:33:10
يبكون ويويلون ويصرخون فرق ابو لبابة رضي الله عنه وانكسر لهم. واني سابين ما سبب رقته رضي الله عنه وعدم رقة سعد فلما دخل ووجد هؤلاء رق لهم فقالوا له يا ابا لبابة ما تقول اننزل على حكم سعد؟ يعني ما تقول في - 00:33:30
حكم سعد الذي ارتضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو لبابة نعم انزلوا على حكم سعد سم اشار الى حلقي هكذا يعني لو نزلتم على حكم سعد فسيقتلكم جميعا. لانكم خنتمونا وكشفتم ظهرنا. وكان بيننا حلف. كان بيننا معاهدة - 00:33:50
فلما قال لهم هذا ارتجوا وارتعبوا وارتعب ايضا ابو لبابة. اذ علم ما ازنب في جنب الله عز وجل. مع ان الذي قاله قول بابا لا يكون بشيء وانما قال ستقتلون. يعني هذا امر واقع واقع. ورسول الله نحاصركم وانا مع ذلك لم افشي لكم - 00:34:10
سرا لانكم ستقتلون. حتى قال كبيرهم يوما وهم ينزلون الى السيف وقد حفر رسول الله رسول الله لهم خدودا اراد قتلهم جميعا فقالوا ما تقول؟ قال وفي كل موضع لا تعلمون ولا تفقهون. انها الملحمة. ستقتلون جميعا. فهو امر معلوم - 00:34:30
لكن ان يتحدث مع المشركين بشيء مما عند المؤمنين كان عنده من شفافية التوحيد ما جعله يقول فارتجفت رجلي لك ليه ارتعشت؟ قال وعلمت اني خنت الله ورسوله قبل ان تزول قدماي من مكانهما. فانطلق ابو لبابة رضي - 00:34:50
الله عنه وغاب عن رسول الله ورسول الله يسأل غاب ابو لبابة. طول كثيرا وقد بعثته من خزير. فاين ابو لبابة؟ فكان الحدث اجيبوا ايها الاخوة هي حرفة التوبة التي احدثكم. كيف نتوب؟ رجع ابو لبابة لم ينظر الى فلان وفلان بل لم يأت رسول الله - 00:35:10
لنفسه. صلى الله عليه وسلم واتيانه مشروع. ومع ذلك انطلق الى المسجد الى الله عز وجل. يرمي حاجته بباب الله ويضع ذنبه على باب ربه عز وجل ويضرع له ضراعة رآها ابو لبابة فكانت رؤيته عجيبة ايها الاخوة. تدرون ما صنع ابو لبابة - 00:35:30
اتى الى اسطوانة في المسجد سميت بعد ذلك باسطوانة التوبة. يعني الى عمود في اخر المسجد ثم جاء بسلسلة سقيلة وجاء بابنته لبابة رضي الله عنها وقال شدي علي هذه السلسلة الثقيلة الى هذا الى هذه الاسطوانة. فربطته ابنته وقيدته حتى تكسر - 00:35:50
عظمه من ثقلها. وحتى بقي يناجي والله لا اكل ولا اشرب. حتى يكون الله عز وجل يتوب علي. لكن لا احل فكانوا يحلوه فقط حتى يدخل الى الصلاة. فلما يصلي يرجع الى السارية مرة اخرى فلما علم رسول الله بخبره قال - 00:36:10
او اتاني لاستغفرت له الله عز وجل اما اذ ذهب وفعل ما فعل فاني انظر حتى يحكم الله فيه. فمكث ابو اوباما ستة ايام ايها الاخوة لا يذوق فيها ذواقا هي مشاعر التائب. التائب الذي يظهر من شحوب وجهه من كثرة - 00:36:30
صومه اسفا على ذنبه. التائب الذي يظهر من سهره على ما يقول في عينه على ما يكون من غور عينه وحدقته في بمحجر عينه من طول سهره ندما وبكاء على ذنبك. هيئة التائب ليست التوبة بكلمة. وانما هو عمل - 00:36:50
نبي يضيق على المرء تضيق على المرء الدنيا بما رحبت فيه. هؤلاء هم التائبون هم الواصلون. هؤلاء نزل فيهم قرآن يتلى الى يوم القيامة. لا زال ابو لبابة رضي الله عنه في قلبه حتى قال بعض اهل التاريخ ذهب سمعه - 00:37:10
فلا يكاد يسمع من شدة ارهاقه. ثم لم يزل على هذه الحال حتى ذهب كسير بصره. فلا يكاد يبصر فلما كان في اليوم السابع نزلت توبته على نحو ما حكت ام سلمة رضي الله عنها تقول كنت في وقت السحر. وانظر في بداية الحديث - 00:37:30
في وقت السحر وتوبة في وقت السحر لتعلم ان الليل قطاع سبيل الى الله عز وجل. من اراد السير فليكن بالليل يهتم بالسحر عند السحر قالت وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وهو في هزا الوقت يستغفر الله ويدعو الله وهو وقت - 00:37:50
روحاني قالت ام سلمة فلم يرعني الا ضحك رسول الله. صلى الله عليه وسلم يضحك رسول الله بصوت قالت ام سلمة فالتفت فقلت يا رسول الله ما اضحكك اضحك الله سنك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم نزلت الان توبة - 00:38:10
وابي لبة نزلت الان توبة ابي لبابة. فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فارس. فقالت ام سلمة افلا ابشر ابا لبابة يا رسول الله؟ انظروا ايها الاخوة اخوة بين المؤمنين. شريعة تقضي فيما بيني وبينك فلو جاءت - 00:38:30
الشريعة بهجرك هجرتك ولو كنت ابي. ثم اذا جاءت الشريعة بوصلك وصلتك ولو كنت الد اعدائي. انه ولاء لله عز وجل فانطلقت ام سلمة تنادي افلا ابشره يا رسول الله؟ قال نعم وكان ذلك قبل ان تنزل اية الحجاب. فوقفت ام سلمة على باب حجرتها - 00:38:50

فحجر رسول الله مطلة على المسجد. ونادت يا ابا لبابة ابشر يا ابا لبابة. فلما علم اهل المسجد بهذا من متهجد اللي صلاة الصبح قاموا اليه وارادوا ان يحلوا وثاقه كنا ننظر اليه في وساقه ونحن مع ذلك نكترث له ونحزن لكن امر الله - 00:39:10
مقدم على مشاعرنا. فلما علموا ان الله تاب عليه ارادوا ان يأخذوا ما عليه من وساق فقال ابو لبابة بامر غريب اخر. لا والله لا احل وثاقي حتى يكون رسول الله هو من يحلني. فانطلق رسول الله بحلمه المعهوج والمعروف. فقام - 00:39:30
اليه صلى الله عليه وسلم وجهه يتلألأ نورا وهو مستبشر فرح بما تاب الله على ابي لبابة حتى حل وساق ابي لبابة. فقال اختم بهما وانظر الى هذه العقيدة جيدا فزبدة الشيء في اخره. قال ابو لبابة يا رسول الله - 00:39:50
ان من توبتي ان انخلع من مالي كله. ان اتصدق بمالي كله يا رسول الله. اعملوا الاموال ايها الاخوة تصدقوا فان الصدقة السر تطفئ غضب الرب. تطفئ فلا يكاد يغضب الله عليك. هذه واحدة - 00:40:10
فقال رسول الله بل امسك عليك الثلث. قال بل انفق الثلث. او نحوه. يعني انفق فقط الذي تصدق بيؤكد وابكي الثلثين. ثم قال ومن توبتي يا رسول الله ان اهجر دار هؤلاء من قوم. التي عصيت الله فيها - 00:40:30
تعلمون الجواب على عدم انتصار سعد بن معاذ وانتصار ابي ابابة؟ الجواب بمنتهى البساطة ان ابا لبابة كان يسكن وعند بني قريص وكان قد اختلط بهم. فخلطته بهم اسرت عليه. حتى لما دفعوا النساء - 00:40:50
اليه رق لهم لكن بما لم يرق سعد فقام رضي الله عنه وجرحه لا زال فيه يثعب دما حتى انفجر بعد الحادثة هزه رضي الله عنه فنظر الى هؤلاء من بني قريزة وقال تنزلون على حكمه؟ فقالوا له نعم ونظر الى جهة رسول الله ولم ينظر الى رسول الله - 00:41:10
ادبا وقال وانتم تنزلون على حكمي؟ فقالوا له نعم. فقال ارى ان تقتل مقاتلتكم. وان تسبى نساؤكم وزلاريكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا بحكمه يقول هو حكم الله من فوق سبع رقاب. ان مخالطة الكافرين ايها الاخوة - 00:41:30
تزيف عقيدتك وتضعف منة توحيدك. لذا قال صلى الله عليه وسلم لا تسافروا المشركين. كلاما واضحا لا تتراءى. قالوا لما يا رسول الله؟ قال لا تتراءى نراهما. لا تتراءى نراهما. لا يختلطون. ترى عندي نار - 00:41:50
تقول عندنا طعام تأتي لتأكل معي احدثك وتحدثني فيلوث الكافر براءة توحيدك. لذلك ترى تأثير هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم انا بريء مما مكث ممن مكث بين زهران للمشركين. واجمع اهل العلم في العصور - 00:42:10
بجملتها اجماعا مستفاضا انه لا يجوز لمسلم ان يمكث بين ظهراني المشركين الا لحاجة ملحة عندها يعلن فيها مناقضة اكبر عقائدهم. وان لم يفعلوا فنان. مهما بلغت حاجته. تأملوا ايها الاخوة. انه ولاء لله ورسوله - 00:42:30
في ازائه براءة من المشركين. حينما ينظر المرء الى مشرك الرافضة يعلنونها صراعا. في موسم الحج الفائت في هذا المؤتمر البائس الذي يرعاه قوم يقتلون المسلمين صباحا ومساء ثم يقال فيه من هؤلاء الرافضة الذين - 00:42:50
الكفر المحض في داخلهم بالله ورسوله والمؤمنين واصحابه يقولون فيه ان الحج ان زيارة بعض الاولياء افضل من حج بيت الله عز وجل. وان الله لينظر الى من زار هؤلاء الى من زاروا هذا القبر - 00:43:10
قبل ان ينظر الى من وقف بيوم عرفة. ويسكت على هذا فاي صاحب دين يمكث فيسكت عليه. لانه في الحقيقة كانت شهادته العظمى من فرنسا. فلما جالسهم هان عليه ان يقال ذلك على دينه. واكثر ايها الاخوة. تأملوا جيدا - 00:43:30
انها مصيبة الوقت خلطة بهؤلاء هو الكتاب الذي ارسله نابليون قديما. واقرأوا التاريخ الحديث تعلمون حينما خرج الرجل من وطأة من وطأة المسلمين حينما علم انه سيهزم فما اراد الفضيحة بعد ما اراد الفضيحة بعد هزيمة - 00:43:50
كشف انطلق الى بلاده وعين كلبر. ثم ارسل اليه يقول واني سارسل اليك بعض الجوقة. يعني بعض الممثلين فينظر اليهم تنظر اليهم الامة المصرية فتأتسي بهم. جاءوا في خلاعة ونزع حجاب وفي تبرج وسفور تقلدهم نساؤنا - 00:44:10
حتى صار الامر مع زلك في هزه الاونة ونزعت خطة نابليون وصار الامر عاديا. ايها الاخوة ان ابا لبابة رضي الله عنه فطن الى الامر فعالجه من رأسه. وهذه هيئة التوبة. فواهن لتائب يمشي على الارض مطأطئ رأسه من ذنبه يحمله على - 00:44:30
ويحمل همه وغمه ويعلم انه قد قصر في حق الله ثم لا يدري انه في الملأ الاعلى عند الله عز وجل ممدوحا. توبة يدشنونها بعد هذه

العشر الاول. هذه الايام الكبار التي اسداها الله عز وجل اليكم بغير نطق لسان ولا بذر يد. وانما - 00:44:50
منحة من الله ان اردت ان تعرفها فانظر الى الذين ماتوا. قبل ان يدركوا هذه الايام لتعلم ان الله عز وجل انما انما قد وهبك الايام فان قصرت فيها فدشن بعدها توبة ومع ذلك اجبر كسرك فيما قصرت فيه واضرع الى الله عز وجل ضراعة تماثل - 00:45:10
ضراعة ابي لبابة وقد افهمك كيف تضرع الى الله حتى تصل الى الله ولا تنسى ان من لم يتب فهو ظالم فمن لم يتب فاولئك هم الظالمون. نسأل الله عز وجل ان يعمنا في هذا المجلس بتوبة ترضيه. اللهم لا تفض جمعنا هذا الا مرحوما. اللهم لا تفضنا - 00:45:30
الا وقد تبت علينا وقبلتنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر عزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم اربط - 00:45:50
على قلوبهم. اللهم سدد رميهم وامنحهم اكتاف عدوهم حتى يعطوهم الجزية عن يد وهم صابرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد الحمد لله رب العالمين واخلصه - 00:46:10